



مجلة الفلسفة

العدد ٢٧ حزيران ٢٠٢٣

مجلة أكاديمية محكمة تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية

تعنى بنشر البحوث في مجالات الفلسفة المختلفة

وما له صلة بها في العلوم الإنسانية الأخرى

AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL

COLLEGE OF ARTS - MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY

DOI: 10.35284 المعرف الدولي

ISSN: 1136-1992 الترقيم الدولي



الكيونوت والعالم الافتراضي السؤال عن معنى الوجود في عصر ما بعد الإنسان
تجليات الفلسفة والتصوف في لامية الشهرزوري
في طبيعة الفعل الأخلاقي لدى أرسطو
اللوكري وأراؤه الكلامية دراسة في الإلهيات
ميشيل فوكو إجرائية الإبيستيمي والنسخ المشوهة للخطاب
الفلسفة السياسية وأنظمة الحكم من منظور أرسطو ولوك ومونتسكيو
العلوم النظرية وأقسامها عند فلاسفة المشرق العربي
من أزمة الوعي الشقي إلى الاغتراب الديني المسيحي في فلسفة هيجل
مفهوم الهيمنة عند أنطونيو غرامشي

Ideology versus Philosophy

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية

مجلة الفلسفة

العدد ٢٧

حزيران ٢٠٢٣

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Mustansiriyah University



PHILOSOPHY Journal

No. 27 June 2023

AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL

COLLEGE OF ARTS - MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY

CONCERNED WITH PUBLISHING RESEARCHES IN VARIOUS
FIELDS OF PHILOSOPHY AND WHAT IS RELATED TO IT IN
OTHER HUMAN SCIENCES

ISSN: 1136-1992

DOI: 10.35284

Being and the Virtual The Question of the Meaning of Being
in Post-Human Era

The Manifestations of Philosophy and Mysticism
in Al-Shahrazouri's Lamiat

On the Nature of Moral Act in Aristotle

Al-Lukari and His Theological Opinions

Michel Foucault The Epistemic Procedural and the Distorted
Versions of Discourse

Political Philosophy and Governance Systems from the Perspective
of Aristotle, John Locke and Montesquieu

Theoretical Sciences and Their Parts in East Arab Philosophers

From the Crisis of Miserable Consciousness to Christian Religious
Alienation in Hegel's philosophy

The Concept of Dominance in Antonio Gramsci

Ideology versus Philosophy

مجلة الفلسفة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها قسم الفلسفة

المجلة حاصلة على الترخيم الدولي ISSN:(1136-1992)

وعلى المعرف الدولي Doi تحت رقم prefix: 1035284

هيئة التحرير

-رئيس التحرير أ.د.حسون عليوي فندي السراي
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة
-مدير التحرير م.د.محمد محسن أبيش
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة.

اعضاء هيئة التحرير

أ.د. مصطفى النشار (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)
أ.د. يمنى طريف الخولي (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)
أ.د. خوان ريفيرا بالومينو (سان ماركوس – بيرو)
أ.د. عفيف حيدر عثمان (الجامعة اللبنانية – لبنان)
أ.د. إحسان علي شريعتي (كلية الأديان / جامعة طهران – إيران)
أ.د. صلاح محمود عثمان (كلية الآداب / جامعة المنوفية – مصر)
أ.د. علي عبد الهادي المراهج (كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - العراق)
أ.د. صلاح فليفل عايد الجابري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)
أ.د. رحيم محمد سالم الساعدي (كلية الآداب / الجامعة المستنصرية - العراق)
أ.د. إحسان علي الحيدري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)
أ.د. زيد عباس الكبيسي (كلية الآداب / جامعة الكوفة - العراق)
البريد الإلكتروني

journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

ترقيم دولي ISSN:(1136-1992)

فهرست بدار الكتب والوثائق وإيداعها تحت رقم (٧٤٢) لسنة (٢٠٠٢)



العدد السابع والعشرون

حزيران

٢٠٢٣

مسؤول الدعم الفني

م.د. مؤيد جبار رسن

كلية الآداب -المستنصرية

الاشراف اللغوي

م.د.زينب معين احمد

كلية الآداب/المستنصرية

اخراج وتنضيد

م.م.أنثى محمد مجيد

مسؤول الموقع الالكتروني

م.د أسماء جعفر فرج

نصميم وطباعة

مكتب الأنثى

للنشر والطباعة

الفلسفة

مجلة علمية محكمة يصدرها قسم الفلسفة

المحتويات

رئيس التحرير	كلمة العدد
أ.م.د. جواد كاظم عبهول ٢٦-١	محور الفلسفة اليونانية والإسلامية
أ.م.د. رياض سحيب روضان ٦٤-٢٧	تجليات الفلسفة والتصوف في لامية الشهرزوري
أ.م.د. سلام عبد الجليل حسين ٩٠-٦٥	اللوكري وآراؤه الكلامية : دراسة في الإلهيات
الباحث : علي حسن سلمان ١٠٢-٩١	في طبيعة الفعل الأخلاقي لدى أرسطو
أ.م.د. فوزي حامد الهيتي	العلوم النظرية وأقسامها عند فلاسفة المشرق العربي
	محور الفلسفة الحديثة والمعاصرة
أ.م.د. كريم حسين الجاف ١٢٤-١٠٣	الكينونة والعالم الافتراضي
أ.م.د. حيدر ناظم محمد ١٤٠-١٢٥	السؤال عن معنى الوجود في عصر ما بعد الإنسان
أ.م.د. قاسم جمعة راشد	ميشيل فوكو : إجرائية الإبستيمي والنسخ المشوهة للخطاب
أ.م.د. مروة عبد فهد ١٥٨-١٤١	من أزمة الوعي الشقي والاعتراب الديني المسيحي
	في فلسفة هيجل
	محور الفلسفة السياسية
أ.م.د. عدي حسن مزعل ١٨٤-١٥٩	الفلسفة السياسية وأنظمة الحكم من منظور
أ.م.د. حيدر ناظم محمد ١٩٨-١٨٥	أرسطو وجون لوك ومونتسكيو
أ.م.د. فريدك نيتشه ٢٠٢-١٩٩	مفهوم الهيمنة عند أنطونيو غرامشي
أ.م.د. حمادة أحمد علي	محور نصوص مترجمة
أ.م.د. حواري مع إدغار موران ٢٠٨-٢٠٣	حول مستقبل مؤسساتنا التعليمية
أ.م.د. يوسف اسحيرة	يجب أن نتعلم الإبحار داخل محيط من اللاتقنيات

محور دراسات باللغة الانكليزية

Dr. Edmond Melhem

Ideology versus Philosophy

31-44

العدد
السابع والعشرون
حزيران
٢٠٢٣

عنوان المراسلة
العراق-بغداد-الجامعة
المستنصرية
كلية الآداب/قسم
الفلسفة
ص.ب: ١٤٠٢٢
تلفون: ٤١٦٨١١٩٨

journalofphil@
uomustansiriyah
edu.iq

حول مستقبل مؤسساتنا التعليمية

فريدرك نيتشه

ترجمة عن الانكليزية أ.د. حمادة أحمد علي^١

المحاضرة الأولى (أُلقيت في السادس عشر من يناير ١٨٧٢م)

السيدات والسادة، إن الموضوع الذي أطرحه عليكم للنظر فيه هو أمر جد مهم، وقد يكون محيراً، كما يسرني وإياكم أن أجد امرئ بمقدوره تقديم معلومات تتعلق بالموضوع - حتى وإن كان صغير السن ذا أفكار صعبة المنال - شريطة أن يكون لديه القدرة على ممارسة ملكاته في تقديم تفسير كافٍ ومرصٍ؛ فلربما سنحت له الفرصة يوماً ما لسماع وجهات نظر سديدة

حول السؤال المحير عن مستقبل مؤسساتنا التعليمية؛ وربما يرغب في ترديد ما سمعه على اسماع حضراتكم؛ وربما كان معلموه متميزين، ومؤهلين تماماً للتكهن بقدام الايام، وبمقدورهم أن يفحصوا الحاضر مثل عراقي^٢ haruspices* روما.

فلنتخيل أنفسنا الآن في محل طالب شاب، وهو موقف مستحيل، لما لزماننا الراهن من وتيرة مُربكة واستثارة محمومة؛ فمن الضروري أن نكون قد مررنا بتلك التجربة، حتى نؤمن أن هدهدة النفس بعدم الاكتراث، واللامبالاة الممتعة تجاه اللحظة الراهنة، أو الزمن عموماً، هي أشياء ممكنة

١ جامعة جنوب الوادي/كلية الآداب / مصر

٢ * عراقي روما Haruspices هم مسؤولون دينيون يفسرون النذر بفحص أحشاء الأضاحي، وهم عرافو الأتروسكان القدماء أو «فاحصوا الأحشاء»، يتلخص فنهم في استنتاج إرادة الآلهة من المظهر الذي تبدو عليه أحشاء حيوانات القرابين، خاصة الكبد والمرارة في الأغنام. (المترجم)

قد اعتدت القول بأن أحدًا لن يسعى جاهدًا لبلوغ الثقافة، ما لم يعلم مدى قلة العدد الفعلي للمثقفين، وقد يحدث هذا؛ ولن يكون حتى هذا العدد من المثقفين ممكنًا، إن لم يكرس جل الناس أنفسهم للتعليم، لأسباب تعارض طبيعتهم، ويقودهم إليه وهم خادع؛ لذا فإنه من الخطأ الكشف علنًا عن التفاوت المضحك بين عدد المثقفين والحجم الهائل لنظام التعليم؛ وهنا يكمن السر الكامل للثقافة - بمعنى أن هناك مجموعة لا حصر لها من الرجال يكافحون لتحقيق الثقافة، والعمل بجد لتحقيق تلك الغاية، والتي تصب في ظاهرها لمصلحتهم الخاصة، بينما في باطنها يمكن للقلة فقط تحقيق ذلك.

قال الفيلسوف «هذا هو المبدأ، ومع ذلك تنسى نفسك وتعتقد أنك أحد هؤلاء القلة المثقفة؟ لقد دار بخلدك هذا التفكير، كما يتراءى لي؛ وهذا ناجم عن الطابع غير المجدي للتعليم الحديث، حيث يطغى الطابع الديمقراطي على حقوق الموهبة، من أجل تخليص الناس من جهد اكتساب الثقافة وحاجتهم إليها، فكل أمرئ يود، قدر الإمكان، بأن يستظل تحت ظل شجرة الموهبة، حتى يهرب من ضرورة العمل الشاق تحت لوائه؛ ومن ثم يصبح انتاجه بالأمر اليسير، ماذا تعني؟ هل يراودك الفخر كونك معلمًا؟ أم تزدري توافد أعداد هائلة من المتعلمين؟ هل تزدري دعوة المعلم؟ أم هل ستحاكي نمط حياتي، وتعيش في عزلة منزويًا ومعزولًا عن الجمهور؟

واهتم بشغف، وكانت أذناي تتجاوبان بشدة مع كل صوت؛ حينئذ، نكزت صديقي، الذي كان يبدو عليه التعب نوعًا ما، نكزة هامسًا في أذنيه «لا تتم، فثمة أشياء وجب علينا تعلمها هناك، فالأمر ينطبق علينا حتى لو لم نكن معنيين به»؛ على سبيل المثال، سمعت أصغر الرجلين سنًا، وهو يدافع عن نفسه بحيوية عظيمة، بينما كان الفيلسوف يوبخه توبيخًا شديدًا، ويستصرخه «وآسفاه! أنت كما أنت لم تتغير؛ كيف لي أن استوعب أنك تظل على ما ألفتك عليه منذ سبع سنوات! وقد تركت حينها؛ إذ كان آخر عهدي بك، أن أثرت فيك المزيد من الشكوك؛ جل ما أخشاه هو أن علي أن أخلع عنك، ولو على مضض، ثوب الحضارة الحديثة، ولكن ما عساني أن أجد تحتها؟» إنها ذات الشخصية التي تستعصي على التغير تمامًا، كما يراها كانط؛ بيد أنه ولسوء الحظ فإن الطابع الفكري لتلك الشخصية العصية على التغير، قد يكون ضرورة، وإن لم يكن مبعثًا للراحة.

أسائل نفسي! ما غايتي في العيش بوصفي فيلسوفًا، إن كنت أمتلك مثلك ذكاءً، وتعطشًا حقيقيًا للمعرفة، وقضيت برفقتي عام بطوله، ولم أترك ثمة أثرًا أعمق عليك؛ بل وحتى الآن تتصرف كما لو لم تسمع مني حتى عن المبدأ الأساسي للثقافة، والذي عانيت من أجل غرسه فيك طيلة أيام صداقتنا ومودتنا! أجبني، أتدرى ما هذا المبدأ؟» أجاب التلميذ «أتذكر، أنك

ممكن في التعليم من ناحية، واتجاه آخر يسعى إلى محاولة تقليله وإضعافه من ناحية أخرى؛ فبينما يسعى الاتجاه الأول إلى نشر التعليم بين أكبر عدد من الناس لأسباب عدة، نجد الاتجاه الآخر يسعى إلى إرغام التعليم على أن يتخلى عن دعوته الأسمى والأنبيل ليخضع ذاته لأطراف أخرى مثل خدمة الدولة.»

«أعتقد أني ألمحت بالفعل إلى الجزء الذي تعالت فيه الصيحات من أجل توسع أكبر ممكن في التعليم، وهو التوسع الذي يعزى إلى أكثر المبادئ قرباً للاقتصاد السياسي الحديث؛ فبالقدر الممكن من المعرفة والتعليم يكون القدر الممكن من العرض والطلب - وبالتالي أكبر قدر ممكن من السعادة، تلك هي المعادلة؛ في تلك الحالة، تصبح المنفعة، بمعنى الكسب، أكبر ربح مادي ممكن، هدفاً وغايةً للتعليم؛ ومن ثم فإن الثقافة، من هذا المنظور، توصف بأنها وجهة نظر تضع المرء في موكب عصره، حتى يرى أيسر السبل وأفضلها في تحقيق ثروة، يتحكم بها قي كل وسائل الاتصال بين البشر والأمم؛ ومن ثم تكون غاية التعليم، في هذا التوجه، إلى تربية أكبر قدر ممكن من الناس 'كعملات' - «العملة» هنا تستخدم بنفس معنى «العملة» في المجال الاقتصادي؛ فكلما زاد عدد المتعلمين من الناس، زادت الأمة سعادة ورفعة، وتلك هي بالضبط غاية مؤسساتنا التعليمية الحديثة: أن تكون في خدمة الكل، وأن كل امرئ بقدر ما تسمح طبيعته، يصبح 'عملة'،

وهل تعتقد أنه يمكنك الوصول إلى ما كان عليّ أن أصل إليه بنفسى بعد نهاية كفاح طويل وأنا أعيش كفيلسوف؟ ألا تخشى أن تقتلك العزلة انتقاماً؟ إذاً ما عليك إلا أن تحيا حياتك في محراب الثقافة؛ فانعم بثراءك الموفور حتى ينعم الجميع بما أنت غانم! يا لهم من شباب استثنائيين! شباب رأوا أن عليهم محاكاة كل ما هو صعب للغاية وأعلى منهم شأنًا - محاكاة ما يمكن للمعلم فقط فعله - وتناسوا أن عليهم قبل أي شيء آخر أن يدركوا مدى صعوبة وخطر ما يصبون إليه، وكم المواهب التي دمرها هذا السعي!»

فأجابه الفتى « سيدي! لن أخفيك سرًا، لقد سمعت منك الكثير في مواقف عدة، وقضيت زمناً برفقتك، سعيًا لأن أكرس نفسى تمامًا لخدمة نظام التعليم والتعلم الراهن، وقد أحاط خبراً، وكلي ألم، بالأخطاء والإمتهانات الفادحة، والتي دوماً ما كنت تسترعي انتباهي إليها، بيد أني أعلم تمامًا بهوان وضعف قوتي، لدرجة لا تكفي للوصول لأى نجاح أصبو إليه، لقد انتابني شعور بخيبة الأمل، وعزلتي تلك ليست تفاخراً أو تكبراً، ويسعدني أن أصف لك ما اعتبرته كنه التساؤلات التربوية، والتي باتت تسترعي كل هذا الاهتمام الواسع والضروري، وبدا لي أن علي أن أدرك أنّ ثمة اتجاهين رئيسيين عاملين، يبدوان في تضاد، وذوي تأثير ضار تجاه بعضهما، بيد أنهما يتآلفان، في نهاية الأمر، لتحقيق نتائجهما، والتي تتمثل في الاتجاه نحو السعي لتحقيق أكبر توسع

تنقض جماهير القاعدة الشعبية العريضة على الطبقات الوسطى سعيًا نحو النعيم الدنيوي؛ تلك هي «المسألة الاجتماعية»، حيث يرى هؤلاء الجماهير أن تعليم أكبر عدد من الناس وسيلة وحيدة لينعم القلة بالنعيم الدنيوي: «إن أكبر توسع ممكن في التعليم من شأنه أن يوهن التعليم ذاته، حتى أنه لن يعود قادراً على جلب المنافع وكسب الاحترام، فيصبح غط الثقافة الأكثر شيوعاً ببساطة نوعاً من الغوغائية والهمجية؛ لا أرغب في مقاطعتك».

وأن يتم تطويره حتى يصبح على درجة من المعرفة والعلم تحقق له أكبر قدر ممكن من السعادة والربح النقدي؛ هنا يتعين على المرء تقييم ذاته، وأن يعرف مدى ما يصبو إليه بشكل معقول في الحياة؛ فوجهة النظر تلك تزعم وجود علاقة توافق وارتباط بين الذكاء والملكية، وهي العلاقة التي تكتسب قوة المبدأ الأخلاقي إلى حد ما؛ وفي هذا الصدد، تصبح كل الثقافة بغیضة، فهي تفرق، وتضع أهدافاً تتعدى المكسب المادي، كما تتطلب وقتاً؛ فلقد جرت العادة على التخلص من الاتجاهات الشاذة في التعليم مثل «الأناية العليا»، أو «الأبيقورية اللاأخلاقية؛ وتختلف المطالب باختلاف الأخلاق السائدة هنا؛ فيصبح «التعليم السريع» مطلباً أساسياً لإنتاج شخص قادر على كسب المال بكل سرعة؛ كما توجد رغبة لجعل هذا النمط من التعليم أكثر دقة في سعيه لتربية شخص قادر على كسب قدر كبير من المال؛ وهنا يحصل الناس على القدر المناسب فقط من الثقافة، والذي يتوافق مع مقدار الكسب؛ بيد أنه يتوقع هذا القدر من الكسب، على الأقل، منهم؛ خلاصة القول: تصبح السعادة حقاً أساسياً للبشر على الأرض، ومن ثم باتت الثقافة بالأمر الضروري، لهذا السبب وحده! »

هنا قال الفيلسوف «أقول شيئاً في هذا الأمر»، «هنالك خطر كبير ومخيف، في وجهة النظر هذه، والتي وصفتها أنت بوضوح؛ خطر ناجم عن أنه، في وقت ما، قد